بيروت من هجرة دامت سنة في قرية من قرى الزبداني .

ومنذ اللحظة الاولى التي تعرفت فيهـا عليه شعرت نحوه بالاحترام والمهابة ، فقد كان فوق السبعين من عمره ولكنه كان يبدو اكبر سنًا في مشيته المتمهّلة وجلسته المنحنية وكلامه البطيء. وبدأ يعطيني ساعة كل يوم يزوّدني فيها من بحر علمه الغزير بما يقوّم اعوجاجي ويضعني على الطريق الصحيح . واذكر انه لم يعترف بما كنت قد تلقيته قبلا من قواعد ، وما درسته من ادب عربي في المدرسة ، بل اصرّ على ان يرجعني الى المبادىء الاولية في الصرف والنحو ، ويمسك بيدي خطوة خطوة في تعلم اللغة وادابها ، واصرّ على حفظي لالفية ابن مالك ، ومع انها لم تنل من نفسي قبولا فقد عكفت على حفظها اكراما له دون رغبة مني ، ولهذا كنت لا افتحها وابادر الى حفظ بعض الاشعار منها الا حينما امحه من بعيد من نافذة غرفتي آتيا على مهل نحو البيت . وكان يكتفي مني بذلك ويبدأ في الشروح التي كنت استمع اليها بلذة تنسيني عدم ألفتي للالفية . وقد اخبرني انه هو الذي اقترح اطلاق اسم الآنسة على غير المتزوجة واسم العقيلة على ذات الزوج. ولم يجرب يوما ان يعطيني درسا في الانشاء ، بل ترك لي اختيار الاسلوب الذي اشاء ، بعد ان اتعرف على كتابات الكتّاب واشعار الشعراء من المتقدمين والمتأخرين ، وقد سايرني كثيرا في الاطلاع على ما كنت ارغب فيه من تفسير لغوامض كان يغلق علي فهم معانيها . فكان تفسير بيت من الشعر القديم مثلا ، كأنه اطلاع على عـالم جديد في الادب ، بل على حياة القوم الاجتماعية في تلك الايام ولم اشعر انه ضاق مرة بما كنت استزيده من التفسير بل كان يسترسل

Twitter: @abdullah1994